العدد 9 لسنة 2023
No. 9 – May 2023
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 -Electronic ISSN 2790-1254

مجالات الفعل التعبيري النفسي في الخطاب القراني

الباحث : اسعد ياسين صالح
ا. د هادي شندوخ حميد
كلية الاداب، جامعة ذي قار

الملخص:
تقوم التداولية بدراسة اللغة والعلاقة بين مستعمليها في سياق معين ونظرية الافعال اللغوية من ابرز نظريات التداولية حين ارسى دعائمها اوستين وقد اكد باننا حين نتكلم بجملة معينه فاننا نقوم بأفعال ثلاث هي: فعل القول ' والفعل المتضمن فيه 'والفعل التاثيري ' وقد قسمه الى خمسة اقسام هي الحكميات 'والوعديات 'والتعبيريات' والعرضيات 'والتنفيذيات ودلالات التعبيريات على ارادة الباث للتعبير عن مشاعره وخلجاته التي تعرض لها . ويقوم هذا البحث بدراسة مجالات الفعل التعبير النفسي في ضوء نظرية الافعال الكلامية بالاعتماد على المنهج الوصفي - التحليلي من اجل ادراك تحقق الفعل الكلامي التعبيري و اثره في المتلقي والبحث تكمن اهميته في اظهار الانفعالات النفسية لدى المتكلمين وكيفيه التعبير عن مشاعر الخوف والحزن والفرح والسرور والغضب والتحسر ومدى توفر شروط الملائمة في الفعل التعبيري ' ومدى مطابقته للعالم الخارجي.

كلمات مفتاحية : الفعل التعبيري ، الخطاب القراني

Areas Of Psychological Expressive Action In The Discourse Of My Readers

Researcher: Asaad Yassin Saleh
Dr. Hadi Shindokh Hamid
College of Arts, Thi Qar University

Summary:

Pragmatics studies language and the relationship between its users in a specific context, and the theory of linguistic actions is one of the most prominent theories of pragmatics when Austin laid its foundations. Judgments 'and promises' and expressions 'and accidentals' and executives and indications of expressions on the will of the path to express his feelings and his experiences that he was exposed to.This research studies the fields of psychological expression in the light of the theory of speech acts, depending on the descriptive-analytical approach in order to realize the achievement of the expressive verbal act and its impact on the recipient. Availability of appropriate conditions in the expressive verb 'and the extent of its conformity with the outside world.

Keywords: expressive verb, Quranic discourse

مقدمة:

الافعال التعبيرية، هي الافعال التي تخص وجدان المتكلم وتعبر عن حالته النفسية ومشاعره ، ولا تقتضي بالضرورة مشاركة من المتلقي "[1] ، وحالة التعبير تختلف باختلاف مقامات الحدث وما يصاحبه من ظروف تدل على قوة التعبير النفسي او ضعفه ، والافعال التعبيرية هي معيار للانفعالات النفسية الشعورية التي يستطيع الانسان بفضلها ان يعبر عن كل حالة نفسية يدل عليها "[2] وقام (سيرل) بتحديد اتجاه هذه الافعال التعبيرية نحو العالم" بالاتجاه الفارغ لانها لا تغير العالم الخارجي كأصناف الافعال الكلامية الاخرى "[3]" وليس لهذا النوع اتجاه للمطابقة ، اذ يغني عنه شرط الاخلاص فاذا تحقق انجز الفعل انجازا ناجحا "[4]. والمتكلم يستهدف من انجاز الافعال التعبيرية عموما " التعبير عن الحالة النفسية التي يخصصها شرط النزاهة بالنسبة الى حالة الاشياء التي يخصصها المحتوى القضوي"[5]، ومن هذا الشرط خالفت الافعال التعبيرية الافعال الكلامية الاخرى التي تلقى الى المخاطب حتى تكتسب المصلحة والنية لتحقيق غرض انجازي ما . وقد اخذت التعبيريات النفسية بالتنوع في السياق القرآني فقد جاءت في مجالات متعددة لتحقيق اغراض انجازيه مختلفة باختلاف تلك المجالات ودلالاتها ، ولعل اهم المجالات الدالة على التعبير النفسي :

اولا: الافعال الدالة على الخوف والخشية:

"الخوف شعور نفسي مؤلم مزعج ،ويكون من توقع حلول مكروه او فوات محبوب او مرغوب فيه "[6] والخوف ضد الامن ، اما الخشية :"خوف يشوبه تعظيم ، واكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه ولذلك خص العلماء بها في قوله: ((انَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ان اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ)) [فاطر:28]"[7] ومن هنا نستدل ان الخشية اخص من الخوف فهي خوف يشوبه تعظيم وتكون مقرونة بمعرفة ، اما الخوف اوسع واعم ومن ذلك قوله تعالى : ((وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ ابْرَاهِيمَ (51) اذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ انَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ)) [8]، فالفعل الانجازي القضوي المتمثل بقوله (انا منكم وجلون) اي خائفون "[9]، قد انجز فعل الخوف في جملة ابتدأت بمؤكد ، (ان) وقد قدم الجار والمجرور على خبر الحرف الناسخ (وجلون) وفيها دلالة على التصريح عما يجول في نفس ابراهيم عليه السلام من وجل من هؤلاء الضيوف ، وقد ذكر الالوسي في روح المعاني قوله :"وقيل يحتمل ان يكون القول (انا منكم وجلون) هنا مجازا بان يكون قد ظهر عليه مخايل الخوف حتى صار كالقائل المصرح بها"[10] ، ونلحظ حصول(الافادة) في خطاب المتكلم وتحققت الفائدة لدى المخاطب من الخطاب ، ووصول الرسالة الابلاغية "[11]اليهم وهم (ضيوف ابراهيم) فجاءت البشارة بقولهم (لا توجلانا نبشرك بغلام عليم)،ففي الاية الكريمة طمانة للنبي ابراهيم عليه السلام وبشرى وهذا نتيجة تاثير الفعل الكلامي التعبيري الانجازي الذي انجز المشاعر النفسية له.

وكذلك تعابير الخوف عند نبي الله موسى عليه السلام ، جاءت متنوعة ومتعددة، لتنوع المواقف والاحداث التي تعرض لها، ومن بين تلك الاحداث والمواقف ما ذكره القران الكريم في قوله تعالى: ((قَالُوا يَا مُوسَى امَّا ان تُلْقِيَ وَامَّا ان نَكُونَ اوَّلَ مَنْ الْقَى (٦٥) قَالَ بَلْ الْقُوا فَاذا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ اليه مِنْ سِحْرِهِمْ انَّهَا تَسْعَى (٦٦) فَاوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى (٦٧) قُلْنَا لا تَخَفْ انَّكَ انْتَ الاعْلَى (٦٨)))[12]، وقد تجسد في الفعل التعبيري اللفظي:(فاوجس في نفسه خيفة موسى) ، الفعل الانجازي : الخوف والخشية من فعل السحرة ، وقد تمثل الفعل التاثيري بقوله جل شانه : ((قلنا لاتخف انك انت الاعلى)) ، فجاء الخطاب القراني ليطمئنه وتستقر نفسه التي استشعرت الخوف ، وانفعال الخوف يختلف في هذه الاية الكريمة لكونه من نوع اخر ، وهو خوف الوجس ، والوجس: " الصوت الخفي قال تعالى (فَاوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً) الذاريات 28 فالوجس قالوا هو حالة تحصل من النفس بعد الهاجس مبتدا التفكير ، ثم يكون الواجس الخاطر"[13]، وياتي بمعنى الاضمار"[14].

ويقول الشيخ الميداني في تفسيره للاية الكريمة : "وقوله تعالى :(فَاوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى)، اي احس موسى بشيء من الخوف في نفسه ، من ان تتساوى في نظر المحتشدة ايته وسحر سحرة فرعون ،

واحس بهذا الخوف بسبب المفاجاة التي اثرت على بصره وكان عارضا بمقتضى طبيعته البشرية الانفعالية التي تتاثر بالعوارض قبل المحاكمة العقلية"[15]

كما ورد الفعل التعبيري الدال على الخوف ، في موقف اخر من المواقف التي مر بها موسى عليه السلام : ((قَالَ رَبِّ انِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَاخَافُ ان يَقْتُلُونِ))[16]، والفعل التعبيري النفسي تمثل بقوله (اخاف)، وانجازيته دلت على بواعث الخوف التي بداخله نتيجة قتله نفسا.

ونرى ان الخوف هو شعور داخلي ولا يعبر عنه الا اذا استوجب الامر لكونه عظيما كما عبر انبياء الله تعالى عن مخاوفهم وانجزوه بافعالهم التعبيرية ، واختلف مستوى التعبير لاختلاف المواقف ، ولم يختص تعبير الخوف عند الانبياء وحدهم ، بل ذكر القران خوف الطغاة قال تعالى : (وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي اقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ انِّي اخَافُ ان يُبَدِّلَ دِينَكُمْ اوْ ان يُظْهِرَ فِي الْارض الْفَسَادَ)[17] فالمتكلم الذي هو فرعون عبر عن انفعالاته النفسية الدالة على الخوف "تعليل للعزم على قتل موسى .. والخوف مستعمل في الاشفاق ، اي اظن ظنا قويا ان يبدل دينكم "[18]، وفرعون لم يكن خائفا على دينهم كما عبر عن ذلك ، ولكن كان خائفا على نفسه ، واذا ما علموا بصدق موسى عليه السلام فسينكشف لهم كذب فرعون وبطلان الوهيته وهذا مما يشكل عليه خطر كبيرا ، وقد انجز الفعل التعبيري (اخاف) بسبب الضغط النفسي الداخلي الذي جعل من المخفي المتواري الى سلوك كلامي ظاهر قد انجزه فرعون للعيان : ويتمثل في مرجع هو محور الحديث فيها)[19] فمرجع حديث فرعون هو الخوف من نبي الله موسى عليه السلام ومشاعر الخوف من شانها ان تاثر على المتلقي ، مما تدفعه الى تلبية ما يريده منه الخائف، وهذا الفعل متشكل من تركيب فعلي مكون من الفعل (اخاف) و "موضوعه الفاعل المستتر فرعون والفعل محال الى فرعون عن طريق الاشارة اليه بالضمير المستتر انا وحضور الخوف وسيطرته على مجريات الحدث خلف حالة قلق وعدم الشعور بالامان مبينا بذلك انما دعا اليه موسى عليه السلام والى انتشاره في الارض واهتداء الناس به فساد لما في نفسه من هول الفزع الذي استحوذ عليه[20]

نستدل من انجازه لهذا الفعل التعبيري (اخاف) ان فرعون قد غير من خطابه الذي تبناه في البداية، فبعد ان راى نفسه منهزما امام موسى عليه السلام حاول اقناع القوم حتى يحقق معهم المغالطة :"لان المغالطة مثبتة اساسا على ان يكون الفعل المقول به غير ما هو راي صاحبه اي، لا يكون هناك تطابق بين الامر المعتقد به والخطاب الموجه الى الغير، وهي احد اشكال الحجاج ويسمى بالحجاج(المغالطي) الذي يتجلى في المفارقات التي يمكن ان تسجل بين اقوال المتكلم وافعاله اي، عدم وجود الصحة والظهور بمظهرها كالتي تظهر في القياس المبكت الذي تلزم عنه نتيجة هي نقيض النتيجة وضعها المخاطب"[21] فاضطر فرعون لتلك المغالطة دفعا لخوفه "فالانسان حينما يحدق به بالخطر الشديد فان كل اهتمامه يتركز في هذا الخطر المحدق به وفي محاولته النجاة بنفسه منه وينصرف اهتمامه عن كل شيء اخر "[22] وهذا الفعل التعبيري له قوة انجازيه حرفية كمنت في الخوف عند فرعون على مصلحتهم الدينية فيطلب منهم ان ياذنوا له بقتله حتى يحافظوا على دينهم لانه ان بقي بينهم اي موسى عليه السلام فسيعم الفساد على حد زعمه فظن ان الله تعالى يقتل موسى بحوله وقوته ويذره وقومه فلم يعلم ان الله يهلكه ويهلك قومه وينجي موسى عليه السلام وقومه"[23].

كما نلحظ ان فرعون في انجازه لهذا الفعل يدلل على صدق نيته عندما عبر عن حالته النفسية، وعلى خوفه الشديد من موسى عليه السلام ومن دعوته ربه، ويشهد على صدق النية قوله : (وليدع ربه) وهذا مما توفر فيه شرط الاخلاص والنزاهة والصدق في الفعل التعبيري الذي نص عليه مؤسسو نظرية الافعال الكلامية في عملية التخاطب لكي يكون ناجحا "[24] واستجابة فرعون لخوفه تمثل بحد ذاته بالفعل التاثيري فضلا عن امتداد تاثيره السلبي في موسى عليه السلام فاستعاذ بالله تعالى من كل متكبر عن الايمان به منكر للبعث والنشور وذلك فقوله تعالى : (وَانِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ ان تَرْجُمُونِ)(الدخان 20) ، وهنا نجد الفعل التعبيري في

خطاب نبي الله موسى عليه السلام يحمل دلالة انجازيه دلت على خوف موسى عليه السلام من الرجم فاستعاذ ولاذ بحمى الله تعالى.

ومن الافعال التعبيرية الدالة على الخشية في قوله تعالى : (قَالَ يَا ابْنَ امَّ لا تَاخُذْ بِلِحْيَتِي وَلا بِرَاسِي انِّي خَشِيتُ ان تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي اسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي) [طه ٩٤] فالفعل اللفظي (اني خشيت) فيه دلالة حرفية مباشرة ،تمثلت بالفعل الانجازي الدال على (الخوف) معبرا عن مشاعر خوف صادقة فهو فعل تعبيري مباشر عبر عن الحالة النفسية التي تعرض لها هارون عليه السلام، والخشية هنا بمعنى الخوف الممزوج بالاحساس ان يقول موسى ان هارون قد فرق بين بني اسرائيل، وحمل في طياته على انه فعل تعبيري غير مباشر(مستلزم) له قوة انجازيه اخرى تمثلت (بالاعتذار من موسى عليه السلام).
ومن الافعال التعبيرية الدالة على الخشية قوله سبحانه وتعالى :((انَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَاجْرٍ كَرِيمٍ)) (يس 11) ، والخشية هنا بمعنى " الخوف الممزوج بالاحساس بعظمة الله تعالى ، والتعبير ب (الرحمن) هنا والذي يشير الى مظهر رحمة الله العامة يثير معنى جميلا " [25]، فالفعل اللفظي قوله :(وخشي الرحمن) ، قد حصر الانذار بمن اتبع الذكر ، وقد خاف الله سبحانه وتعالى بالغيب ، وتكون نتيجة الخوف اي القوة المنجزة ، البشارة بمغفرة الله سبحانه والاجر الكريم " في هذه الاية صفتان لمن تؤثر فيهم مواعظ وانذارات النبي صلى الله عليه واله : وهي اتباع الذكر والخشية من الله في الغيب لاشك ان المقصود من هاتين الصفتين هو ذلك الاستعداد الذاتي وما هو موجود فيهم بالقوة ايانا لانذار يؤثر فقط في اولئك الذين لهم اسماع واعية وقلوب مهيأة ، فالانذار يترك فيهم اثرين : الاول اتباع الذكر والقران الكريم والاخر الاحساس بالخوف بين يدي الله والمسؤولية "[26]اما الفعل الانجازي تمثل بالخوف والطاعة والاذعان لمن اتبع الذكر.

ثانيا : الافعال الدالة على الحب والكره :

الحب هو شعور نفسي وغذاء للروح ،وهو من اوسع المعاني ، والرابط بين العبد وربه ، قال عز وجل في محكم كتابه ومنير خطابه :((ان الله يحب المحسنين)) البقرة 195) فالله تعالى يحب المحسنين لاحسانهم، فالمحسنون ما عملوا الاحسان لولا محبته تعالى ، وقد بغض الله جل شانه قوم قد ظلموا انفسهم وارتكبوا المعاصي وقد عبر عن ذلك بقوله تعالى ((والله لا يحب الظالمين)) ال عمران 140) ، فالله تعالى يحب العبد الذي يعمل الصالحات ((انَّ الَّذِينَ امَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا)) (مريم 96) ، ومما لاشك فيه ان حب الله (جل وعلا) للانسان وحب الانسان لله هما من اركان الايمان الراسخة ومن اشراقات القران الكريم المنيرة ،وقد وعد سبحانه العبد المؤمن بحسن الجزاء على حسن اعماله .
ويأتي الحب بوصفه : شعورا نفسيا تجاه شيء مرغوب فيه لمحاسنه عند المحب .حيث يعد الحب من الافعال التعبيرية النفسية النابعة من اعماق الانسان الذي ينجزها في حالة احساسه بالرضا والامان تجاه طرف معين ، وامتلاك الطواعية له"[(27)] والبغض والكراهية هي انفعالات نفسية ايضا وهي ضد الحب ، فالحب ارتياح نفسي لمن احببت اما الكره فهو بغض ونفره واشمئزاز لمن كرهت. والكره والبغض من الانفعالات التي يجب على الانسان ان يتعامل معها بوسطية واعتدال فبغض الباطل وكراهيته من الامور المحببة ، وكما ذكر الحب في القران الكريم فقد تناول الكره والبغضاء ايضا ، وقد وردتا في قوله تعالى :((... حَبَّبَ الَيْكُمُ الايمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ الَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ اولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ)) (الحجرات 7).
وان محبة الله سبحانه وتعالى هي ذروة الحب ، وتكون اكثرها صفاء ونقاء وتعتبر الرابط الذي يربط بين الانسان وخالقه ، ويبني العبد شخصيته ويسمو باخلاقه من خلا ل هذا الحب وكل ما يصدر عنه من سلوك التعاون على البر والصلاح والالفة والاخوة بين الناس والرحمة بين الزوجين والاقارب هي من محبة الله سبحانه وتعالى ، واذا انعدمت المحبة الالهية انعدمت معها الروابط الانسانية وحلت محلها المصالح المادية وعليه فان الله تعالى هو " المقصود الحقيقي وراء كل حب فلا ملجا منه بتاتا الا اليه ، وبالتالي لا ملجا من حبه بلا ادراك وقصد الا الى حبه مع ادراك وقصد"[(28)] . وقد تمثل هذا الحب في قوله تعالى : ((...

وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيَ))(طه 39) ، صدر الفعل التعبيري الدال على الحب من الله عز وجل وقوله "القيت ...." معناها اني جعلت من راك احبك حتى احبك فرعون ، فسلمت من شره ، واحبتك امراته اسية بنت مزاحم فتبنتك "[29]، اي حببتك الى عدوك وعدوي ، فحببه الى اسية بنت مزاحم وفرعون حتى تبنوه وربوه ، وقد كف عنه عداوته وشره ، فالفعل اللفظي (والقيت عليك محبة مني) ، اما الفعل الانجازي : فتمثل بالعطف والرحمة والتودد ،فالحب صادر من رب العزة ﷻ ،فالفعل التعبيري يحمل قوة انجازيه حرفية ، مما اشعر امه بالأمان (فاصبح فؤاد ام موسى فارغا) اي فارغا من الهم والحزن بما انزل الله تعالى عليها من سكينة وامان .

ومن الافعال التعبيرية الدالة على الحب ما ورد في قوله سبحانه وتعالى : ((....حَبَّبَ اَلَيْكُمُ الايمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ اَلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ اولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ)) (الحجرات 7) فقد قرب الله تعالى لهم الايمان وجعله في قلوبهم محببا وقد جعله زينة فيها ، "واختيار الله لفريق من عباده ليشرح صدورهم للايمان ، ويحرك قلوبهم اليه ويزينه لهم فتهفوا اليه ارواحهم ، وتدرك ما فيه من جمال وخير .....هذا الاختيار فضل من الله ونعمة دونها كل فضل وكل نعمة حتى نعمة الوجود والحياة اصلا " [30] ، فالفعل اللفظي (حبب اليكم) ، اما الفعل الانجازي فتمثل بالود والانشراح للايمان وثباته في القلب ، فالقوة الانجازية متضمنة بالفعل الانجازي (حبب) فهو فعل فيه مبالغة (فعل) بتشديد عين الفعل لكي تكون له دلالة في نفس المخاطبين ويعزز القوة الانجازية للفعل الكلامي التعبيري . وفي قصة نبي الله سليمان عليه السلام ، حينما عرضت عليه خيله "[31] الصافنات الجياد فاشتغل بأحوالها حبا فيها حتى غربت الشمس ففاتته صلاة كان يصليها في المساء قبل الغروب ، فقال ما ورد في الآية الكريمة عقب عرض الخيل وقد انصرفت ".قال تعالى :((اذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ (31) فَقَالَ انِّي احْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ))[32]، واذا ما تدبرنا الفعل التعبيري النفسي (احببت) لهذه الآية الكريمة لأحسسنا بعواطف النبي سليمان عليه السلام المشوبة بحب الله ،الحريصة على الامتثال لأمر الله اذ ان حب الخيل شغله عن ذكر الله حتى غربت الشمس واختفت عن الانظار وفاتته صلاة كان يصليها في المساء قبل الغروب "[33] والفعل الانجازي الذي استعمله المتكلم المتمثل بنبي لله سليمان عليه السلام يعد تعبيرا عن ذاته المنفعلة انشغالا بمعاينة خيله حتى غفل عن صلاته بسبب السهو النسيان وذلك من حبه لخيله وحرصه عليها ولان عاطفة الحب ((استعداد وجداني مركب وليس بسيطا ، تدفع صاحبها نحو الشعور بانفعالات معينة والى الاتيان بانواع معينة من السلوك نحو شخص معين،او نحو موضوع ما))[34]، واستجابة نبي الله سليمان عليه السلام لهذه المؤثرات الداخلية دفعته الى هذا التعبير النفسي .

وهذا الفعل له قوتان انجازيتان تضمنها المحتوى نفسه ، والسبب " وجود مستويين للمعنى في التعبير الواحد ، المستوى السطحي للكلام ، على نحو ما يعبر به ، والمستوى الكامن الذي لم يعبر عنه ، والذي يلح القارئ على اكتشافه "[35]، فنراه انجز فعل الحب المعبر عنه بالفعل المباشر (احببت) (انا) ، اما القوة الثانية فتمثلت في السياق التداولي الذي ورد فيه فانه لا قصد به انجاز فعل الحب وحده بل انجز من خلاله فعل متضمن الا وهو اللوم والندم على تقصيره كونه قد اهمل ذكر الله تعالى حبا بالخيل فعرف انما اقترفه غير صحيح ، فهو عبر عن ندمه متاسفا بالفعل التعبيري الحاصل بالفعل النفسي ، وتبرز اللغة الانفعالية في تعبير المتكلم بـ(اني) بقيمتها البيانية في بيان الحالة النفسية للنبي سليمان تأكيدا بان اعترافه وندمه من صميم القلب والانفعال الذاتي كان له دور في التأثير على المتكلم ، وهذا الفعل الانجازي جاء بهيئة الاستعارة المكنية بخصوص استمرار المحبة ودوامها حتى غربت الشمس . ومن الافعال التعبيرية الدالة على الحب في قوله تعالى : ((وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَاةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا انَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)) (يوسف 30) فنسوة مصر قد شعرن بحب امرأة العزيز ليوسف ، وما هو بالأمر الخفي عليهن وعرفن بانها تراوده ، وقد شغفها حبا ، ومعنى" شغفها حبا " بلغ الحب شغاف قلبها ، وهو داخله " [36] فالفعل اللفظي (شغفها حبا) والفعل الانجازي المودة والميل الشديد تجاه المحبوب، وقد ورد فعل تعبيري اخر مغاير للحب يحمل قوة انجازيه لها دلالة اخرى في قولة عز وجل :((كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ ان

تَكْرَهُوا شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْۖ وَعَسَىٰٓ ان تُحِبُّوا شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَانتُمْ لَا تَعْلَمُونَ))(البقرة 216)، فالقتال المامور به هو الجهاد لاعلاء كلمة الله ،وان كانت فيه مشقة ، " فالقتال كريه للنفوس ،لانه يحول بين المقاتل وبين طمانينته ولذاته ونومه وطعامه واهله وبيته ، ويلجئ الانسان الى عداوة من كان صاحبه ويعرضه لخطر الهلاك او الم الجراح ولكن فيه دفع المذلة الحاصلة من غلبة الرجال واستضعافهم " [37]، و به تدفع المكاره ويحافظ على الارض والعرض ، الا انهم كارهون له واعترضوا عليه كما ورد بقولهم :((قَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ اخرْتَنَآ الَىٰٓ اجَل قَرِيب قُلْ مَتَـٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيل وَٱلْـَٔاخرَةُ خَيْر لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا)) [النساء ٧٧] .فالفعل اللفظي التعبيري تمثل بقوله :(وهو كره لكم) ، اما الفعل الانجازي فقد دل البغض التثاقل والركون للراحة والدعة ،وقد حملت الاية فعل تعبيري اخر وهو (تحبوا)، وقوته الانجازية دلت على الميل للراحة والسكون وعدم تحمل الصعاب. ومن الافعال التعبيرية التي تحمل مقاصد البغض والكره ما ورد بقوله سبحانه تعالى :((كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ ان تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ)) [الصف 3]" والمقت الذي يكبر عند الله هو اكبر المقت واشد البغض وانكر النكر..وهذا غاية التفظيع لأمر . وبخاصة ضمير المؤمن ، الذي ينادي بايمانه ، والذي يناديه ربه الذي امن به"[38]، فالفعل اللفظي هو (كبر مقتا) ،

اما الفعل الانجازي : فقد دل على الكره والبغض والتوبيخ ، وكفى بالانسان ان يبغض لهذه الصفة بان يقول ما لا يفعل ، فنلحظ كيف تمج النفس هذه الصفة من خلال التعبير القرآني بالفعل الكلامي ، مما يجعل من المتلقي ينفر من هذه الصفة الذميمة عند الله وعباده . ومن الافعال التعبيرية له دلالة مقصديه تدل على الكره والبغض ما ورد في قوله تعالى : ((قَالَ انِّى لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ))(الشعراء 168) ، في سياق الاية عبر المتكلم الذي هو لوط عليه السلام عن بغضه لهذا العمل (الشاذ) فقد جاء قوم لوط بعمل لم يسبقهم به احد من العالمين ((وَلُوطًا اذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اتَاتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ احَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ))(الاعراف 80) ، فانكر عليهم فعل هذه الفاحشة ، " وقوله " من القالين" ابلغ في الوصف من ان يقول : اني لعملكم قال ...وذلك اكمل في الجناس لانه يكون جناسا تاما فقد حصل بين (قال) وبين (القالين) جناس مذيل ويسمى مطرفا "[39] ، فالفعل القولي (من القالين) ، وقد حمل قوة انجازيه حرفية تمثلت بالبغض والكراهة من هذا الفعل المشين .

ثالثا : الافعال الدالة على الندم والحسرة:

الندم : معناه يدل على التحسر والالم على امر فائت ، وقد عرفه ابن عاشور بقوله :هو اسف على فعل صدر من فاعل لم يفطن لما فيه عليه من مضرة . قال تعالى : ((...انْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)) (الحجرات 6)[40]، وهو حالة انفعالية تنتاب الانسان عندما يرتكب خطا او ذنبا ويصل الى درجة الحزن والتحسر والاسى والتوبة في عدم المعاودة ، " وقد وصف الخطاب القرآني الندم في ايات كثيرة وصف فيها حالات النفس حين يدرك المرء خطاه وسوء عمله ، فيبكت نفسه ويلومها ، ويشعر بانه قد جنى عليها ، وهي حالات يصاحبها الحزن والالم "[41]

اما الحسرة : هي بلوغ النهاية في التلهف حتى يبقى القلب حسيرا لا موضع فيه لزيادة التلهف كالبصر الحسير لا قوة فيه للنظر " [42]، وهي اشد درجات الندم واعلى درجات الغم التي تصيب الانسان حينما يفوته ما لا يمكنه تداركه "[43] ، كما ذكرت في الذكر الحكيم في قوله تعالى : ((..فلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍۚ ان ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَصْنَعُونَ)) (فاطر 8) ، فهو الندم والاسف والحزن على ما فات من امر كان في فعله خير لصاحبه لو فعله ، او مصلحة في تركه لهذا الفعل ، واستحالة الرجوع اليه لتداركه ، ومن الممكن اصلاحه في الماضي ، ولم يعد ممكنا العودة اليه لتغييره ، وقد صدر هذا الفعل لسوء تقدير ، وفي سياق التحسر لقد نذرت امراة عمران ما في بطنها مخلصا لخدمة بيت المقدس ، وكادت تجزم من شدة تمنيها ان يكون المولود ذكرا ، وجاء الامر عكس الذي تمنته ففوجئت بالانثى ، لذلك افصحت عن حسرتها بلغة حزينة بقوله تعالى ((فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ انِّي وَضَعْتُهَا انثى وَاللَّهُ اعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالانثى وَانِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَانِّي اعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)) (ال عمران 36) ، لقد انجزت امرأة عمران فعلها التعبيري بمقصديه غير مباشرة ، فهي اختلجت في نفسها الحسرة ، ونادت (رب اني وضعتها انثى) ، فالفعل تضمن

الحسرة والحزن والاعتذار ، كونها انجبت انثى _وهو امر خارج عن ارادتها _ وليس (الذكر كالانثى) ، فالمتكلمة وان استعملت اللغة الطبيعية للتواصل مع المخاطب (الله) سبحانه وتعالى ، حيث استخدمت فعل انجازي اخباري ، الا انها حملت الفاظها قصديه كامنة في نفسها دلت على الحسرة والحزن والالم ، ومع هذا انها سلمت لامر الله تعالى ، ورجعت الى طلب الاستجارة بالله لمولودتها (واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) ، فالفعل اللفظي :((اني وضعتها انثى)) ، اما الفعل الانجازي المتضمن فهو الحسرة والحزن .

ومن الشرائح التي صدر منها الندم ، اخوة نبي الله يوسف عليه السلام ، في قوله تعالى : ((قَالُوا يَا اَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا انَّا كُنَّا خَاطِئِينَ)) [44]، حيث قال المفسرون في تفسير هذه الاية الكريمة :"لقد احسوا بعظم الذنب ، وهو اول طريق التوبة وندموا على ما فعلوا ، وطلبوا المغفرة ، وبذلك توافرت عناصر التوبة طلبوا من بعد ذلك ان يطلب ابوهم المغفرة ، لان مع الذنب العظيم هو المجني عليه ، وهم يطلبون مرضاته ، وفتح قلبه لهم وهو القريب الى الله ، لذا لجئوا اليه وعبروا بـ((انا كنا خاطئين)) اثمين غير مدركين سوء العاقبة"[45] ، فالفعل الانجازي ادى الغرض المنشود وتحققت الانجازية وهو التعبير عن الحالة النفسية لاخوة يوسف بمقصديه غير مباشرة ، وهو الندم على ما فعلوا ، وشعروا بالذنب وطلبوا من ابيهم ان يستغفر لهم ، واعترفوا واقروا بالذنب ، واللغة الانفعالية التي صدرت من اخوة يوسف ، تدل على مدى الشعور بالندم تجاه ما ارتكبوا من فعل مع اخيهم.

وتمثلت القوة الانجازية للفعل الكلامي التعبيري ، بانهم استعملوا التوكيد باعترافهم:(انا كنا خاطئين) بان المؤكدة ،وذلك لزيادة شدة الغرض الانجازي (الندم)، واحداث تاثيرا في نفس ابيهم ،وجاء كلامهم بسياق عرفي مقبول يقع بين الابناء والاباء، وهذا ما جعله (اوستين) من الشروط التي يجب الالتزام بها "من اجل تحقيق الغايات المرجوة من الفعل الانجازي، كما قد يؤدي الاخلال بها الى الاخفاق وعدم التوفيق ، ومن ثم انتاج ملفوظات فاشلة ومن هذه الشروط-لابد من وجود اجراء عرفي مقبول ، له اثر عرفي محدد، وهو اجراء يقتضي اشخاصا يتلفظون ببعض الكلمات في ظروف خاصة"[46] وهذه الظروف التي دعت ابناء يعقوب الى استخدام هذا الاجراء، ليحققوا تأثيرا في نفس ابيهم عليه السلام ، وهم يطلبون منه الرضا والصفح عنهم ، وفتح قلبه لهم مستغلين عاطفة الابوة ، ويقول البقاعي في تفسيره:"ولما كان ذلك تشوقت النفس الى علم ما يقع بينه وبين اولاده في ذلك ، فدفع عنها هذا العناء بقوله ((قالوا يا ابانا)) منادين بالاداة التي تدل على الاهتمام العظيم بما بعدها لما له من عظيم الوقع :((استغفر))، اي اطلب من الله ان يغفر ((لنا ذنوبنا))، ورد ضمير من هذه الضمائر الى صاحبه في غاية الوضوح ، فلذلك لم يصرح بصاحبه"[47]

وان احساس العبد بكبر الذنب هو اول طريق للتوبة [48]، كما ان كرم يعقوب وعفوه وصفحه على اولاده اذا استغفر لهم فيه تثبيت للتوبة ، ومن عفى عن مخطئ اقر بندمه.

والحسرة كما اشار الاصفهاني في مفرداته "الغم على ما فاته والندم عليه ، كانه انحسر عنه الجهل الذي حمله على ما ارتكبه او انحسر قواه من فرط غم ، او ادركه اعياء عن تدارك ما فرط منه"[49]،نلحظ في قوله تعالى: ((فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ اخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا اعَجَزْتُ ان اكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فاوَارِيَ سَوْءَةَ اخِي فَاصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ))(المائدة 31) ،فالفعل الكلامي التعبيري الدال على التحسر المتمثل بقوله تعالى :((يا ويلتي اعجزت))،"وكلمة يا ويلتا من صيغ الاستغاثة المستعملة في التعجب ، واصله يا ويلتي ، فعوضت الالف عن لام الاستغاثة نحو قولهم : يا عجبا ، ويجوز ان يجعل الالف عوضا عن ياء المتكلم ، وهي لغة ، ويكون النداء مجازا بتنزيل الويلة منزلة ما ينادي كقوله : ((يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ))(الزمر 56)"[50]. والمتكلم قد افصح عما في داخله من الحسرة بفعل كلامي غير مباشر بهيئة الفعل التوجيهي الانتباهي بقوله:(يا ويلتي) هذا الفعل الذي انجزه المتكلم المتمثل (بقابيل) حينما راى الغراب يدفن غرابا ميتا فتحسر على قتل اخيه ، وقد ندم على قسوة قلبه وكانه قال:"هذا اخي وشقيقي ولحمه مختلط بلحمي ، ودمه مختلط بدمي فاذا ظهرت الشفقة من الغراب على الغراب ، ولم تظهر مني على اخي كنت دون الغراب في الرحمة ، والاخلاق"[51] وكمنت القوة الانجازيه في التحسر ،كان المتحسر (قابيل)

ينادي بهلاكه وموته ، ويطلب حضوره بعد تنزيله منزلة من ينادي ولا يكون طلب الموت الا ممن كان في حال اشد منه"[52] ،وانجازه الفعل بهذه الصورة يبرز نفسية (قابيل) وانفعالاته الداخلية بالتحسر المصاحب للندم والموقف الخارجي المتمثل بدفن الغراب للغراب يعد مؤثرا لتحريك انفعال قابيل ، جعله يستجيب له وقد حقق فيه الفعل التاثيري باحداث تغيرا في سلوكه بحيث قام بانجاز الفعل القولي تحسرا لقبح العمل الذي فعله ، فاصبح من النادمين ، وهذا الندم هنا ليس توبة انما هو ندم على قتل اخيه ، وقد ظهر عجزه امام الغراب لدفن سوءة اخيه" [53] ، واذا كان الندم يمثل "استعدادا لا شعوريا يقسر الفرد على الشعور بالذنب ، وعلى القيام باعمال مختلفة لايذاء نفسه وعقابها ، او اذلالها والغض من شانها ، وللتكفير عن ذنوب يتوهم انه ارتكبها ويسمى بهذا (عقدة الذنب وادانة الذات)[54] فاذن هو يمثل حالة انفعالية تحدث للانسان عندما يرتكب فعلا مخالفا للقيم الاجتماعية او الدينية ، وهو بهذا الندم قد يصل الى الحزن ،والاسى ،والتحسر ، والتوبة.

وقد وردت في القران الكريم افعال انجازيه تعبيرية ، غرضها الانجازي التعبير عن التحسر . مثال ذلك قوله تعالى ((وَذَا النُّونِ اذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ ان لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ ان لَا الَهَ الَّا انْتَ سُبْحَانَكَ انِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ))[55]، وقد ورد فعلان تعبيريان هما الغضب والاقرار اي الاعتراف بالذنب والخطيئة ، والنبي يونس عليه السلام قد شعر بالذنب ' وشعر انه قام بفعل لا يرضي الله تعالى ، فما كان منه الا ان دعا الله سبحانه باكيا متضرعا قائلا : ((لَا الَهَ الَّا انْتَ سُبْحَانَكَ انِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ))، انى كنت من الظالمين ،اقرار منه بالذنب ،فالمتكلم الذي هو نبي الله يونس عليه السلام انجز الفعل التعبيري بهيئة الفعل الاخباري ، وتتكون حمولة الفعل الانجازي الدلالية من قوة مستلزمه تتمثل في الندم والشعور بالاسى على ما ارتكبه . وهنا شعر نبي الله يونس بالذنب والندم على ما بدر منه لتركه الصبر في دعوته لقومه ، فاعترف بخطئه وذنبه (اني كنت من الظالمين) ، وهذه المحنة التي مر بها يونس عليه السلام زادته قوة في ايمانه وعاش وهو في ظلمات البحر متضرعا اليه سبحانه معترفا " وهكذا سجلت تلك الايات الكريمات لمحات عن عواطف المشوبة بحب الله الحريصة على رضاه ،فلم تزده المحنة التي تمثلت في ابتلاع الحوت الا ايمانا فوق ايمان ،وذكرا لله فوق ذكر ، حتى استجاب الله ، وعفا عن زلته التي هي من باب حسنات الابرار سيئات المقربين "[56] وقصد المتكلم عليه السلام من انجاز الفعل التعبيري الندم والتحسر:(اني كنت من الظالمين) بهيئة الفعل الاخباري لارساء بنيته المتمثلة باثارة الانفعال النفسي ،التي تختزن عواطفه حتى يستجيب لها المخاطب بكل جوارحه"[57] ولهذا تاب الله عن زلته ،وقد استجاب الله تعالى له بقوله :((فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ))[58] وكانت الاستجابة لدعائه تمثل الفعل التاثيري ،ويندرج في صلب التفاعل الخطابي"[59] فالفعل القولي وفق تقسيم اوستن :(اني كنت من الظالمين)، اما الفعل الانجازي فقد تمثل بالندم الذي عبر عنه نبي الله يونس عليه السلام . وقد جاء الفعل التعبيري الدال على الندم في قصة يوسف عليه السلام ،على لسان امراة العزيز في قوله تعالى :((مَآ اَبَرِّئُ نَفْسِيۚ ان ٱلنَّفْسَ لَاَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوۤءِ الَّا مَا رَحِمَ رَبِّيۚ ان رَبِّى غَفُور رَّحِيم))[60].

لقد انجزت امرأة العزيز الفعل اللفظي :(وما ابرئ نفسي)، الذي تتكون صورته التركيبية من الفعل المسبوق بـ(ما)النافية ، فهي لاتصف براءتها ، ولا تقرر احكاما تقبل الصدق والكذب بل على العكس من ذلك انجزت هذا الفعل بمقصدية غير مباشرة تفهم من خلال السياق ، وهذا الفعل الانجازي من الافعال الكلامية غير المباشرة التي "يستطيع المتكلم ان يبلغ المخاطب اكثر مما يقوله بالفعل ، باستناده الى معلومات خلفية ، لغوية ام غير لغوية ،مشتركة ما بينهما ، كما باستناده الى مقدرات المخاطب العقلانية والاستدلالية"[61]، وارادت المتكلمة اظهار الندامة عما بدر منها من المراودة وغيرها بعد ان " استنارت بصيرتها ، وصفت سريرتها من النقص الى الكمال ، ومن السفاهة والطيش والرعونة الى الحكمة والاتزان "[62]. بعد ايمانها بالله سبحانه وتعالى ، قد صارت نفسها لوامة تلومها على ما حدث منها في الماضي لذا هي عبرت بفعلها الانجازي عن ندمها وانكسارها . والقوة الانجازيه المتجسدة في هذا الفعل التعبيري ، تشكلت من قوة انجازيه متمثلة في الندم الذي تبدو اثاره على امراة العزيز .

اما الفعل التاثيري متضمن في هذا الانجاز في شكل تأثيرات مقصودة ،ومن جهتها القيم التخاطبية المقصودة في الملفوظ تتعلق بالمقصدية التي يحدثها المتكلم من خلال تلفظه بالملفوظ"[63]. كما عبرت عن رجائها من الله تعالى ان يمن عليها بالنجاة من عمل السيئات بقوله تعالى :((الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم))،وان يغفر لها ما بدر منها ويرحمها ،فانه سبحانه وتعالى غفور لمن اذنب وعصى ثم تاب واناب ويقبل التوبة من عباده ، ويعفو عن السيئات، والفعل الكلامي المركب برمته فيه تكرار لفظ (ربي) المشعر بالعناية والحماية والرحمة ، فجاء هذا التكرار اشعارا بشدة انكسارها واسترحامها[64] والفعل الانجازي الدال على الندم ، يحفز من الناحية النفسية المؤمنين في اصلاح نفوسهم وايضا فيه تخويف لمن اسرف في الذنب واتبع الشهوات .

ولقد ورد الفعل الكلامي التعبيري على لسان نبي الله ادم وزوجته حواء عليهما السلام دالا على الندم ايضا ، في قوله تعالى : ((قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ انفُسَنَا وَان لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ))[65].

هذا الدعاء يدل على عمق التحسر والندم من ادم عليه السلام ، ويدل على مدى الاستعطاف الى الله تعالى ، ليغفر له هذا الذنب وهذه الزلة ،فالفعل الانجازي تمثل بقوله تعالى ((ربنا ظلمنا انفسنا)) ،فهذا اعتراف من ادم عليه السلام بالمعصية ، وندمه عليها وتجسد هذا الفعل الانجازي في الحمولة الدلالية ، المتكونة من قوة انجازيه غير مباشرة وهو التعبير عن الموقف النفسي المتمثل بالندم والحسرة على ما بدر منهما من معصية كما في قوله تعالى :((... وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ))[66]. اما الفعل التأثيري فقد تجسد باستعطاف الله جل شانه ، من اجل الحصول على الرحمة والمغفرة ، وقد نال مراده وحصل ما تمناه ودعا له ، من حصول المغفرة والتوبة بقوله تعالى ((ثُمَّ اجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيۡهِ وَهَدَىٰ))[67]، فتحقق انجاز الفعل الكلامي لتوفر الشروط التمهيدية التي وضعها سيرل في نظرية افعال الكلام، والتي منها : "ان المخاطب قادر على انجاز الفعل ، والمتكلم على يقين من قدرة المخاطب على انجاز الفعل،وشرط الاخلاص ، فالمتكلم يرد حقا من المخاطب ان ينجز الفعل ، وكذلك محاولة المتكلم التاثير في المخاطب لينجز الفعل"[68]. فالله تعالى قادر بلا ريب على انجاز هذا الفعل.

وقد جاء هذا الفعل التعبيري بصيغة الخبر من الله عز وجل في قوله تعالى :((قالا ربنا ظلمنا انفسنا))"وهذا خبر من الله عز وجل عن ادم وحواء عليهما السلام واعترافهما على انفسهما بالذنب والندم على ذلك المعنى :قالا يا ربنا انا فعلنا بانفسنا من الاساءة اليها بمخالفة امرك وطاعة عدونا و عدوك ما لم يكن لنا ان نطيعه فيه من اكل الشجرة التي نهيتنا عن اكلها ((لنكونن من الخاسرين)) يعني من الهالكين"[69]. اما سيد قطب فيقول: " انها خصيصة الانسان التي تصله بربه ، وتفتح له الابواب اليه....الاعتراف ، والندم ، والاستغفار والشعور بالضعف والاستعانة به ، وطلب رحمته ، مع اليقين بانه لاحول له ولا قوة الا بعون الله ورحمته ... والا كان من الخاسرين"[70].

ومن فضائل الندم والتحسر والشعور بالذنب وكذلك اتهام النفس ومحاسبتها والعزم على التوبة ، كلها وسائل وطرق تقرب الانسان من الله تعالى وتمحو عنه السيئات .

رابعا: الافعال الدالة على الفرح والحزن :

الفرح : هو" انشراح الصدر بلذة عاجلة ، واكثر ما يكون ذلك في لذة البدن الدنيوية العاجلة " [71] ،وقد تكون لذة معنوية "لذة في القلب لنيل المشتهى"[72]، قال تعالى :((... حَتَّىٰٓ اذا كُنتُمۡ فِى ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا...))(يونس 22) اي فرح الركاب بهذه الريح التي تسير فلكهم"[73]، ونجد الفرح :هو سرور وسعادة في القلب تطيب به النفس لشيء يسعدها ، وهو ضد الحزن .

اما الحزن : فقد عرفه الراغب الاصفهاني بانه : " خشونة في النفس لما يحصل فيه من الغم ، ويضاده الفرح ولاعتبار الخشونة بالغم قيل خشنت بصدره اذا احزنته " [74] ، وقال الجرجاني : " الحزن : عبارة عما يحصل لوقوع مكروه ، او فوات محبوب في الماضي" [75] ، والحزن هو شعور نفسي يتجسد في الانقباض وضيق

الصدر والمزاج ، حيث يفقد صاحبه المتعة والبهجة والارتياح بسبب امر مادي او معنوي . " والفرح والحزن وهما من المعاني النفسية التي يكثر احساس الناس بها وذلك لارتباطهما بحياة الناس ، فالناس تفرح ان تحققت الحاجات التي يرغبون فيها ويطمعون بالحصول عليها ويحزنون ان لم تتحقق "[76] وقد ورد تعبير الفرح في قوله تعالى :((لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ امْوَاتًا بَلْ احْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا اتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ))(ال عمران169_170) ، فالايتان الكريمتان تبينان ما للشهداء من كرامة فهم احياء عند ربهم ، فبين سبحانه وتعالى ان قولهم الجهاد يفضي الى القتل باطل ، مكذبا قول القوم الذين يثبطون الراغبين في الجهاد ، او هو (حجاج تقويمي) بان يحسب المتكلم ويتوقع اعتراضا قد يواجه خطابه " قد يكون خطاب المرسل حجاجا على خطاب متوقع من مرسل اليه متخيل يفترض المرسل وجوده تحسبا لاي اعتراضات قد تواجه بها خطابه ....اذ يراعي المرسل في خطابه امرين هما الهدف الذي يريد تحقيقه وهو الاقناع والحجج التي يمكن ان يعارضه بها المرسل اليه والتي يضعها في الحسبان في اثناء بناء خطابه"[77]،فقد جاء الخطاب مراعيا هذه التحسبات من المرسل اليه. وقد اوفى الله بعهده لهم ان لاخوف عليهم ولاهم يحزنون ، فرحين مسرورين بما اتاهم سبحانه من فضله ، وقد جاء الفعل اللفظي بصورة الجمع لانهم كثر (فرحين) ، اما القوة الانجازية فقد دلت على السرور والارتياح النفسي ، والفعل جاء بهيئة الاخبار ، لكنه يحمل في داخلة قوة انجازيه تعبيرية مستلزمة تحمل السعادة والسرور والبهجة.

وقد ورد الفعل التعبيري الدال على الفرح في قوله تعالى : ((ان تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَان تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَان تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ان اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ))[ال عمران ١٢٠] ، فان مست المؤمنين حسنة واصابتهم منافع الدنيا مثل انتصارهم على الاعداء او دخول الناس لدين الله او خصب في معايشهم ، تحزنهم وتغمهم ، وان تصبكم سيئة او مكروه يفرحوا به ، وان تصبروا على اذاهم وعلى طاعة الله وما ينالكم فيها من شدة وتتقوا اي تخافوا ربكم وتتوكلوا عليه ، لا يضركم ولا ينقصكم كيدهم ومكرهم "[78]. فالفعل اللفظي :(يفرحوا) اما الفعل الانجازي : فيحمل دلالة السرور والشماتة والتشفي بالمؤمنين.اما الحزن فقد ورد في قوله تعالى ((فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰ ءَاثَارِهِمْ ان لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ اسَفًا))(الكهف 6) قد وصل رسولنا الكريم صلى الله عليه واله وسلم الى ان يهلك نفسه حزنا وغما وهما والما بسبب عدم استجابة دعوته الى الاسلام من قبل الكفار ، فقد كان حريصا لهداية الخلق وبذل مابوسعه وتحمل ما تحمل في سبيل انقاذهم واخراجهم من الظلمات الى النور ، فكان يسعد ويفرح بهداية المؤمنين ، ويا سف ويحزن على الكافرين رحمة منه وشفقة عليهم ، ومعنى (باخع نفسك) : " مهلك نفسك بحزنك عليهم " [79] ، اراد الله سبحانه ان يخفف عن رسوله الكريم صلى الله عليه واله ، لما بلغ من الحزن والهم ، على عدم ايمان القوم واشتدادهم في الكفر والتكذيب ، وحمل النص الكريم لفظ الاسف وهو : شدة الحزن بقوله : (اسفا) وهو فرط الحزن والغضب ، فقد حملت الاية الكريمة الفعل الكلامي اللفظي في قوله تعالى (لعلك باخع) قوة انجازيه مستلزمة دلت على مدى الحزن والكمد الذي وصل اليه صلى الله عليه واله . و قد ورد على لسان نبي الله يعقوب عليه السلام حينما، فقد اعز اولاده واحبهم الى قلبه وهو يوسف عليه السلام حيث قال الله تعالى : (قَالَ انَّمَا اشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي الَى اللَّهِ وَاعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)[(80)] ، الحزن على الابن لا يمكن ان يوصف بشكل من الاشكال ، فقد حاول نبي الله يعقوب ان يخفف من حزنه واساه على ولده ببثه الى الله (انما اشكو بثي وحزني الى الله)، وافراغ همه وحزنه لكي يريح نفسه ويجلي صدره خاصة اذا شكى الى الله تعالى ، والبث : اصعب الهم لا يصبر عليه احد فيبثه الى الناس اي ينشره " [81]

وقد جاءت هذه الاية للرد على اولاده بعد ان راى منهم الغلظة والفظاظة وسوء لفظهم له وذلك في قولهم له في النص الكريم (قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا اوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ)[(82)].

وكان اثر كلامهم شديد الوقع على ابيهم، مما استدعى هذا عن الموقف دفع المتكلم المتمثل بيعقوب عليه السلام نحو سلوك التعبير عن حزنه الشديد النابع من نفسه المتالمة بفقدان فلذة كبده يوسف عليه السلام بفعل تعبيري نفسي "انما اشكو بثي وحزني الى الله "مفيدة قصر شكواه على التعلق باسم الله اي يشكو الى الله

تعالى لا الى نفسه ليجدد الحزن، فصارت الشكوى بهذا القصد ضراعة وهي عبادة لان الدعاء عبادة وصار ابيضاض عينيه الناشيء عن التذكر والشكوى اثرا جسديا ناشئا عن عبادة"[83]. والفعل التعبيري الانجازي يتشكل من التركيب الفعلي المكون من اشكو وموضوعه الفاعل الذي هو الضمير المستتر (يعقوب) عليه السلام والفعل موجه الى الله تعالى وحصر شكواه بـ(انما)اي انما اشكو حزني الى الله تعالى لا الى احد من خلقه _ ملتجا الى جنبه متضرعا له "فالمقصد التداولي في استعمال الشكوى بهذا الاسلوب اضفاء معنى الضراعة وهي عبادة لان الدعاء عبادة "[84] فالمتكلم من خلال هذا الفعل افصح عن خوالج النفس ومكنوناتها رغبة في التخفيف عن الم النفس وضيقها[85] بدليل عطف الحزن على البث لان البث "اصعب الهم الذي لا يصبر عليه صاحبه فيبثه الى الناس اي : ينشره"[86] ومن خلال هذا يتبين لنا مدى الحزن المنشور وذلك لعدم قدرة النفس على كبته فاستجابة المتكلم لهذا الانفعال النفسي والتعبير عنه يمثل بحد ذاته الفعل التاثيري فالدموع التي يذرفها انما استجابة لدعي العاطفة البشرية على الرغم من فزعه الى الله سبحانه وتعالى بالشكوى مما الم به من حزن.

والحزن يصاب به الانبياء وسائر الناس وتختلف الاسباب والمسببات وتتباين المواقف تجاهه" والمتقصي للفظ الحزن او الهم في القران يجد ان هاته الحالات تتقاسمها . جميع اصناف البشر وان كانت مختلفة باختلاف الاسباب والمسببات وتباين الرتب والمراتب"[87]

نتائج البحث:-

- توصل البحث الى نتائج عدة في اثناء الدراسة للفعل التعبيري ومن خلال دراسة مجالات الافعال التعبيرية النفسية بان اللغة هي وسيلة تعبيرية وهي مؤسسة كاملة في التفاعل الانساني وهي طريقه للتاثير والتاثر في سلوك المتكلم والمتلقي على السواء
- الفعل التعبيري هو فعل كلامي يبين مقاصد المتكلم ومشاعره النفسية حين يتاثر بسلوك الاخرين ومن خلال التعابير النفسية يفصح عن همومه والامه ان مجالات الافعال التعبيرية تكون ذات درجات متقاربه نفسيا فالشعور بالذنب ندم ويتبع الندم حسرة وهذه المجالات تجعل الدارس على معرفه بالنفس المعبرة.
- وجد الباحث ان معظم الافعال التعبيرية هي تعابير انفعالية غير صادره عن المتكلم فقط بل تصدر عن متكلمين
- تتنوع الافعال الكلامية التعبيرية فمره نرى المدح ومرة نلمس الذم وتارة التهويله ومرة التعجب وذلك جاء مطابقا لسياق الموقف ومراعيا لحالات المتلقين

هوامش البحث:

[1]في البرغماتية المعاصرة/علي مجمود الصراف/ص214.
[2]في النفس والجسد /مجمود زيدان /ص157.
[3]اللغة والفعل الكلامي والاتصال/زبيليه كريمر /ص98.
[4]افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر /محمود احمد نحلة /ص104.
[5]القاموس الموسوعي للتداولية /جاك موشلرانريبول/ص76.
[6]معارج التفكير ودقائق التدبر ج8 ص173.
[7]مفردات الفاظ القران \للراغب الاصفهاني 149
[8]الحجر أية 51_56،
[9]ينظر : تفسير القران العظيم /لابن كثير ج4 ص540.
[10]روح المعاني ابو الثناء الالوسي/ج14 ص61.
[11]التداولية عند علماء العرب د :مسعود صحراوي ص186.
[12]سورة طه / 65/68.

[13]االمفردات في غريب القران /للراغب الاصفهاني /ص528.
[14]اساس البلاغة للزمخشري/ص429.
[15]معارج التفكيرودقائق التدبر /عبد الرحمن حسن الميداني ج8 ص172.
[16]لشعرا/ء أية 14.
[17]غافر أية:26
[18]التحرير والتنوير لابن عاشور ج24ص
[19] ينظر : آفاق جديدة في البحث اللغوي، محمود أحمد نحلة : ص72.
[20] التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ج9، ص125.
[21] عندما نتواصل نغير \عبد السلام عشير\158
[22] ينظر القرآن وعلم النفس، محمد عثمان نجاتي: ص 473
[23] ينظر حدائق الروح والرياحيين ، محمد الامين العلوي: 165.
[24] ينظر العقل واللغة والمجتمع اجونسيرل ص 219 وينظر:افاق جديدة في البحث اللغوي محمود احمد نحلة ص 80.
[25]تفسير الأمثل ناصر مكارم شيرازي ج11 ص114.
[26]تفسير الأمثل ناصر مكارم شيرازي ج11ص113.
[27]ينظر: المفاهيم النفسة في القران الكريم /محمد عبد المجيدعبد العال /ص43.
[28]الحب في القران الكريم / محمد سعيد البوطي/ص483
[29]تفسير التبيان مج7 ج16 ص173.
[30]في ظلال القران سيد قطب مج 6 ج 6ص3341.
[31]التحرير والتنوير /لابن عاشور /ج9 ص 256
[32]سورة ص /الآيات 32/31
[33]ينظر:التحرير والتنوير/لابن عاشور ج9 ص 256
[34]دراسات في السلوك الإنساني /فخري الدباغ/ص137
[35]المفارقة ألقرانية محمد العبد ص22.
[36]التبيان في تفسير القران مج 6 ج12 ص128.
[37]التحرير والتنوير لابن عاشور ج2\ص319.
[38]في ظلال القران سيد قطب ج6 ص3552،
[39]التحرير والتنوير ج19 ص180.
[40]التحرير والتنوير\لابن عاشور ج3 ص174.
[41]الخطاب النفسي في القران الكريم كريم حسين ناصح ص87.
[42]التعريفات \علي بن محمد الجرجاني ص117.
[43]التوقيف على مهمة التعاريف\محمد عبد الرؤوف المناوي ص278.
[44] سورة يوسف/أية 97
[45]زهرة التفاسير /محمد ابو زهرة /ج7ص3860.
[46]التداولية اصولها واتجاهاتها /جواد ختام /ص88/87.
[47]نظم الدررفي تناسب الايات والسور /للبقاعي/ج10/ص386.
[48]ينظر:زهرة التفاسير/محمد ابو زهرة /ج7/ص3860
[49]مفردات غريب القران /للراغب الاصفهاني/125.
[50]التحرير والتنوير/محمد الطاهر ابن عاشور /ج6 ص173
[51]التفسير الكبير/فخر الدين الرازي/ ج11/ص165
[52]ينظر :روح المعاني /ابو الثناء الالوسي ج6 ص116
[53]ينظر : الكشاف للزمخشري ج1ص613.
[54]ينظر :اصول علم النفس /الدكتور احمد عزت راجح ص145.
[55]سورة الانبياء /الايتان 88/87.
[56]الجانب الفني في قصص القران الكريم /عمر محمد عمر /ص211.
[57]ينظر :جمالية الخبر والانشاء/د/حسين جمعة /ص64

[58]سورة الانبياء/أية 88.
[59]ينظر:البعد التداولي والحجاجي في الخطاب ألقراني/قدور عمران /ص9.
[60]سورة يوسف / أية 102.
[61]محاضرات في فلسفة اللغة /عادل فاخوري/ص 128.
[62]سورة يوسف دراسة تحليلة /د/احمد نوفل /ص206.
[63]ينظر:التداولية اصولها واتجاهاتها /جواد ختام/ص171.
[64]ينظر:جماليات النظم ألقراني في قصة المراودة/د/عويض بن حمود العطوي/ص135
[65] سورة الأعراف / أية 23
[66]سورة طه /أية 121
[67]سورة الأعراف /أية /121
[68][68]افاق جديدة في البحث اللغوي/محمود احمد نحلة/ص75
[69]لباب التأويل في معاني التنزيل/علاء الدين الخازن/ج2 ص189.
[70]في ظلال القران /سيد طب ج3/ص201.
[71]مفردات غريب القران \للراغب الأصفهاني ص628.
[72]التعريفات للجرجاني ص166.
[73]جامع البيان في تأويل آي القران ج15ص50.
[74]مفردات الراغب 231.
[75]التعريفات للجرجاني ص86.
[76]الخطاب النفسي في القران الكريم الدكتور كريم حسين ناصح ص83.
[77]استرتيجيات الخطاب للشهري ص473.
[78]لباب التأويل في معاني التنزيل علاء الدين الخازن بتصرف ج1ص289.
[79]تفسير القران العظيم ابن كثير ج4 ص366.
[80]يوسف 86
[81]ينظر : إرشاد العقل السليم او السعود ج3 ص424.
[82]سورة يوسف أية 58
[83]ينظر : التحرير والتحرير: ج13 ص 45 لابن عاشور
[84]ينظر: موسوعة تفسير سورة يوسف،عليش متولي بدوي البني: ص 1365.
[85]لسانيات التلفظ و تداولية الخطاب حمو الحاج ذهبية:118
[86]الكشاف لجار الزمخشري: ج 2 ص 470
[87]الألفاظ الدالة على الهم والحزن في القرآن الكريم المحمد البشير مراح ص10.

قائمة المصادر:

1-ا لمفارقة ألقرانية \محمد العبد \دار الفكر\الطبعة الأولى \1994.
2 – الخطاب النفسي في القران الكريم \كريم حسين ناصح \دار صفاء للنشروالتوزيع –عمان \ط1 \2007م.
3 – التداولية أصولها وأتجاهاتها \ جواد ختام \دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع \ط1 \1437هجري-2016 م.
4 –الجانب الفني في قصص القران الكريم \عمر محمد عمر\دار المأمون للتراث \طبعة أولى \1993.
5 – جمالية الخبر والانشاء \حسين جمعة \منشورات أتحاد الكتاب العرب – دمشق 2005.
6 –التبيان في تفسير القران للشيخ نصير الدين الطوسي \تحقيق احمد حبيب قصير العاملي \1409 هجري.
7 – البعد التداولي والحجاجي في الخطاب ألقراني \قدور عمران \أطروحة دكتوراه كلية االلغات والاداب – الجزائر \2008
8 – في البرجماتية المعاصرة الأفعال ألإنجازيه في العربية المعاصرة \د : علي محمود حجي الصراف \مكتبة الاداب \- القاهرة 1431 – 2010 م.
9 - اللغة والفعل والكلام والاتصال \زيبله لي كريمر \مكتبة زهراء الشرق: ترجمة \ سعيد حسن بجري \ طبعه اولى 2011 .
10 - افاق جديده في البحث اللغوي المعاصر\ محمود احمد نحلة \دار المعرفة الجامعية \2002 م .
11 - القاموس الموسوع للتداولية \ جاك موشلر -أنريبول \ ترجمة : منذر عياشي \المركز الثقافي العربي .
12 - مفردات الفاظ غريب القران \ للراغب الاصفهاني \ دار المعرفة بيروت – لبنان .

13 - التداولية عند علماء العرب \ مسعود صحراوي \دار الطليعة- بيروت .
14 - التحرير والتنوير\ لمحمد بن الطاهر ابن عاشور \ الدار التونسية للنشر 1984.
15- عندما نتواصل نغير \ عبد السلام عشير \ افريقيا الشرق 2006 م .
16 - القران وعلم النفس\ محمد عثمان نجاتي \ دار الشروق \ طبعة \ اولى 1982.
17 - العقل واللغه والمجتمع \ جون سيرول \ الدار العربية للعلوم \ ترجمة : سعيد الغانمي طبعة اولى \ 2006 م .
18 - تفسير الامثل \ ناصر مكارم شيرازي \ الفتح الجديد \ طبعة ثالثه \1426 ق- 1384 هجري
19 - في ظلال القران \ سيد قطب \ دار الشروق \طبعة \ 2003/32 م.
20- -التعريفات \السيد الشريف ابي الحسن الجرجاني توفيت من 116 هجرية \فهرسة محمد باسل عيون السواد دار الكتب بيروت لبنان 2003 طبعه اولى.
21 - روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني \ تاليف ابي الفضل شهاب الدين محمود الالوسي دار احياء التراث بيروت - لبنان.
23 - تفسير القران العظيم \ابو الفداء أسماعيل بن عمر بن كثير تحقيق سامي بن محمد السلامة \دار طيب النشر والتوزيع الطبعه الأولى 1420 هجري 1999 ميلادي.
23 - اساس البلاغه \ جار الله الزمخشري تحقيق محمد باسل عيون السواد دار الكتب العلميه بيروت لبنان طبعه اولى 1419 هجري 1998 ميلادي
24 - جماليات النظم ألقراني في قصة المراوده في سوره يوسف \الدكتور عويض بن حمود العطوي دار تدبر 1431 هجري .
25 - محاضرات في فلسفة اللغة\ الدكتور عادل فاخوري \ دار الكتب الجديدة المتحدة الطبعة الأولى 2013 .
26 - اصول علم النفس \الدكتور احمد عزت راجح \الطبعة السابعة 1968\دار الكتب العربية للطباعة والنشر1968 بالقاهرة.
27 - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل \ تاليف ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي توفي 538 هجري\ اعتنى به وخرج احاديثه عن وعلق عليه خليل مامون شيحه \دار المعرفة بيروت لبنان الطبعة الثالثة 1430 هجري 2009 ميلادي .
28 - تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير وما فاتح الغيب للامام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامه ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري دار الفكر لطباعه والنشر والتوزيع
بيروت لبنان الطبعه الأولى 1401 1981 ميلادي .
29 - نظم الدرر في تناسب الايات والسور للامام برهان الدين ابي الحسن ابراهيم بن عمر البقاعي المتوفى سنه 885 هجري فهرس اياته واحاديثه وضع حواشيه عبد الرزاق غالب المهدي منشورات دار الكتب العلميه بيروت لبنان
30 - زهره التفاسير\ للامام الجليل محمد ابو زهره \مجمع البحوث الاسلامية الادارة العامة للبحوث والتاليف والترجمه الطبعة الأولى 1407 هجري 1987 ميلادي .
31 - التوقيف على مهمات التعاريف \ للشيخ الامام عبد الرؤوف المناوي تحقيق الدكتور عبد الحميد صالح حمدان الطبعه الأولى 1410 هجري 1990 ميلادي عالم الكتب القاهره .
32- تفسير الخازن المسمى لباب التاويل في معاني التنزيل \تأليف علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي الشهير بالخازن المتوفى سنه 725 هج\ تحقيق : عبد السلام محمد علي شاهين \منشورات دار الكتب العلميه بيروت لبنان \الطبعة الأولى 1425 هجري 2004 ميلادي .
33 - تفسير ابي السعود المسمى ارشاد العقل السليم الى مزايا القران الكريم \القاضي القضاه الامام ابي السعود محمد بن محمد العماد المتوفى سنه 982 هجري\ الناشر دار احياء التراث العربي بيروت - لبنان
34 - جامع البيان تأويل اي القران \ابو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى 310 توزيع دار التربية والتراث مكه المكرمة .
35 - موسوعة تفسير سوره يوسف تاليف عليش متولي بدوي البني \قدم له الدكتور عادل عبد الله الفلاح \الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لجنة مسلمي اسيا دولة الكويت .
36 - الالفاظ الدالة على الهم والحزن في القران الكريم دراسة دلالية تحليلية في سورة البقرة رساله ماجستير تقدم بها الطالب محمد البشير مراح الموسم الجامعي 2020 2021 .معهد العلوم الاسلامية جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .